فضائل الاصحاب كانت الاحاديث الواردة في فضائلهم متواترة
وان منعها الرافضي المرتاب اللهم الا ان يكون الرافضة
لا يعتقدون ما في القرآن فحينئذ يسلب عنهم الايمان ويناظرون
بما يناظر به اهل الكفر والطغيان وقوله اذ فيه اولا ان صريح
العبارة الخ فيه ان دعواه ذلك في الغلاة فقط مردود بل
الامامية حصل منهم عقايد فاسدة في علي هي مثل من عقايد
اولئك الغلاة وعلو كثير فيه وظهور ذلك لا يحتاج الى
اثبات لكن نبين بعضا منه في الكلام ليظهر امرهم لذي الخاص
وانعام من ذلك ما قدمناه عنهم من وصفهم له بوصف
الالهية وغير ذلك ومنه ما قالوا ان الله خلق الانبياء ليتوصل
لخلق الائمة انما كان خلق الائمة مقصودا بالذات لا غير
وهذا يشبه بقول من يجعل الاصيل نائبا فعليا ويزعم
ان نصب الاصيل كان لمحض نصب النائب وهو خلاف
العقل السليم والشرع القويم وممن سلكهم في هذا الباب
رواية شيخهم المفيد هم محمد بن نعمان استاذ الشريف
المرتضى وابي جعفر الطوسي عن محمد ابن الحنفية قال قال
امير المؤمنين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انا سيد الانبياء وانت سيد الاوصياء ولا الا لا يدخل
الله الجنة يا علي ولا الملائكة ولا الانبياء ولا شك ان
هذا الخبر من مفتريات الرافضة لان لولا الامتناعية
لا بد في مفهومها من توقف نفي الثاني واحتياجه على
نفي

نفي الاول واليه والا فترتب امتناع الثاني على امتناع
غير معقول وهو بديهي جدا وههنا توقف وجود جميع
الانبياء على وجود علي ووجوده صريح الانتفاء وان كان
توقف فلم يكن الا بالنسبة الى اباءه الكرام من الانبياء الذين هم
واقعون في سلسلة نسبه وذلك ايضا بعنوان الابوة
واعتبارها لا بعنوان النبوة اذ يجوز ان يخلق تلك
الجماعة ليتسلسل منهم نسلهم ولا تكون انبياء ولا يتصور
هذا القدر ايضا بالنسبة الى الملائكة والجنة اللهم الا ان تكون
الملائكة الذين هم موكلون بحفظهم وما مورون بامدادهم
ونصرتهم وكتابة اعمالهم ومن الجنة المواضع التي هي مساكنهم
ومثواهم يكونون متوقفين على وجودهم لا جميع الملائكة
والجنة فقد علم ان هذا الخبر لو صح ليس المراد منه معناه
الحقيقي بل الغرض منه محض بيان الفضل من الله في حق النبي
وحق علي فانه صلى الله عليه وسلم كان الماخذ الاول لجميع اصحابه
وعلي كان مصدرا ثانيا لاكثر الطرق والسلاسل وانتهاوها
الى حضرة الباري جل شانه تكون على ايديهما اكثر من جميع
الانبياء والاوصياء وهذا المعنى لا يستلزم تفضيل علي
وحده على الانبياء لان تفضيل مجموع باعتبار اعلى
جزء منه على مجموع آخر لا يستلزم تفضيل كل احاده سوى
الجزء الاعلى على احاده فضلا عن تفضيل الاحاد على المجموع
وايضا من امارات افتراء هذه الرواية ان النبي